

برنامـج شمـوس القراء الحلقة - 12 - الإمام نافع بن أبي نعيم د.

#أيمن_سويد

أيمـن سـويد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. السيد السادة المشاهدون والسيدات المشاهدات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. والان نشرع ان شاء الله في ونبـاـ

00:00:00

السبعة الكبار الاعلام الذين هم ائمنـاـ في القراءـةـ السـبعـ ونبـاـ بشـمـوسـ المـديـنـةـ ابـداـواـ بالـامـامـ نـافـعـ اـبـيـ نـعـيمـ رـحـمـهـ اللـهـ اـمـامـ دـارـ الـهـجـرـةـ المـتـوـفـىـ سـنـةـ تـسـعـ وـسـتـيـنـ وـمـئـةـ. تـوـفـيـ الـامـامـ نـافـعـ سـنـةـ تـسـعـ وـسـتـيـنـ وـمـئـةـ. وـوـلـدـ عـامـ سـبـعينـ - 00:00:46

يعـنيـ عـاـشـ تـسـعـ وـتـسـعـيـنـ سـنـةـ ماـ شـاءـ اللـهـ. بـارـكـ اللـهـ لـهـ فـيـ عـمـرـهـ. الـامـامـ نـافـعـ يـاـ اـخـوـتـيـ قـرـأـ عـلـىـ سـبـعينـ مـنـ التـابـعـيـنـ. مـاـ شـاءـ اـنـ شـاءـ اللـهـ اـنـظـرـوـاـ عـلـىـ هـمـةـ. يـعـنيـ لـمـاـ كـانـ يـذـهـبـ لـيـقـرـأـ عـلـىـ فـلـانـ وـعـلـىـ فـلـانـ. لـيـسـ مـنـ اـجـلـ اـنـ يـجـلـسـ فـيـ الـمـجـالـسـ وـيـتـشـدـقـ. لـلـاسـفـ لـلـاسـفـ اـقـولـهـ - 00:01:14

اـنـ مـتـأـسـفـ كـمـ نـسـعـ مـنـ بـعـضـ اـخـوـانـاـ الـمـعاـصـرـيـنـ يـقـولـ اـنـ قـرـأـتـ الـعـشـرـةـ الصـغـرـىـ وـالـكـبـرـىـ وـلـيـ اـجـازـاتـ كـثـيرـةـ يـتـكـلـمـ وـتـجـدـ وـجـهـ مـلـيـعـ بـالـعـجـبـ مـرـضـ هـذـاـ مـرـضـ نـسـأـلـ اللـهـ عـافـيـةـ لـنـاـ وـلـكـمـ. لـكـنـ نـافـعـ لـمـاـ قـرـأـ عـلـىـ سـبـعينـ مـنـ التـابـعـيـنـ قـرـأـ لـتـكـثـرـ اـسـانـيـدـهـ اـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:01:34

ليـجـدـ عـنـدـ كـلـ شـيـخـ مـاـ لـمـ يـجـدـ عـنـدـ الـآـخـرـ. فـانـ الـمـشـاـيخـ يـاـ اـخـوـتـيـ يـاـ طـلـابـ الـعـلـمـ كـالـفـوـاـكـهـ. اـرـأـيـتـ اـلـىـ الـفـوـاـكـهـ كـلـ فـاكـهـ بـطـعـمـ. التـفـاحـ لـهـ طـعـمـ. وـالـبـرـتـقـالـ لـهـ طـعـمـ. وـالـمـوزـ لـهـ طـعـمـ. وـالـعـنـبـ لـهـ طـعـمـ. فـعـنـدـمـاـ يـنـتـقـلـ الـاـنـسـانـ - 00:01:55

قالـوـاـ مـنـ شـيـخـ اـلـىـ شـيـخـ قـدـ يـجـدـ مـنـ الـفـوـائـدـ عـنـدـ هـذـاـ وـعـنـدـ الثـانـيـ وـعـنـدـ الـثـالـثـ مـاـ لـاـ يـجـدـ مـجـتمـعـاـ عـنـدـ وـاـحـدـ مـنـهـ قـرـأـ نـافـعـ رـحـمـهـ اللـهـ عـلـىـ سـبـعينـ شـيـخـاـ مـنـ التـابـعـيـنـ مـنـهـمـ اـبـوـ جـعـفـرـ يـزـيدـ اـبـنـ القـاـعـقـ. فـبـسـبـبـ قـرـاءـتـهـ عـلـىـ - 00:02:15

فيـ الـكـثـرـ كـانـ وـاسـعـ الرـوـاـيـةـ. رـحـمـهـ اللـهـ يـقـولـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ نـافـعـ الـزـيـرـيـ كـنـتـ اـقـرـأـ عـلـىـ نـافـعـ بـنـ اـبـيـ نـعـيمـ بـعـدـ الصـبـحـ يـعـنيـ فـيـ الـحـرـمـ النـبـويـ. فـرـفـعـتـ صـوـتـيـ بـالـقـرـاءـةـ يـعـنيـ فـزـجـرـنـيـ وـقـالـ اـمـاـ تـرـىـ مـالـكـ؟ـ كـانـ الـاـمـامـ مـالـكـ اـبـنـ اـنـسـ جـالـسـ عـلـىـ بـعـدـ يـعـنيـ اـمـتـارـ فـزـجـرـهـ عـنـ رـفـعـ صـوـتـهـ قـالـ اـمـاـ تـرـىـ مـالـكـاـ - 00:02:35

ترـفـعـ صـوـتـكـ فـهـكـذـاـ كـانـ يـقـيمـ الـقـدـرـةـ وـالـوـزـنـ الـعـظـيمـ آـزـمـيلـهـ وـقـرـيـنـهـ فـيـ الـعـلـمـ الـاـمـامـ مـاـ لـكـ بـنـ اـنـسـ نـافـعـ رـحـمـهـ اللـهـ اـبـنـ اـبـيـ نـوـعـيـنـ مـتـخـصـصـ بـالـقـرـآنـ وـعـلـومـهـ وـمـالـكـ رـحـمـهـ اللـهـ مـتـخـصـصـ بـالـحـدـيـثـ الشـرـيفـ وـبـالـفـقـهـ فـاـنـهـ اـمـامـ مـذـهـبـ - 00:03:00

مـنـ الـمـذـاـهـبـ الـأـرـبـعـةـ الـمـعـتـبـرـةـ عـنـدـ اـهـلـ اـلـاسـلـامـ وـهـوـ مـحـدـثـ كـبـيرـ صـاحـبـ كـتـابـ الـمـوـطـأـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ. فـكـانـ نـافـعـ يـجـلـهـ وـاـذاـ رـفـعـ هـذـاـ التـلـمـيـدـ صـوـتـهـ يـخـفـضـهـ وـيـقـولـ اـمـاـ تـرـىـ مـالـكـ؟ـ ثـمـ يـذـكـرـ الـاـمـامـ اـبـنـ الجـزـرـيـ رـحـمـهـ اللـهـ عـنـ نـافـعـ يـقـولـ - 00:03:20

وـاقـرـأـ النـاسـ دـهـرـاـ طـوـيـلاـ نـيـفـاـ عـنـ سـبـعينـ سـنـةـ. نـيـفـاـ عـنـ سـبـعينـ سـنـةـ. قـلـتـ مـنـذـ قـلـلـ عـاـشـ تـسـعـ وـتـسـعـيـنـ تـمـامـ. اـذـاـ بـدـأـ يـقـرـأـ عـمـرـهـ كـمـ؟ـ تـسـعـ عـشـ عـامـ هـؤـلـاءـ هـمـ اـئـمـنـاـ فيـ كـتـبـهـمـ الـاـنـعـاـنـ. قـلـتـ مـنـذـ قـلـلـ عـاـشـ تـسـعـ وـتـسـعـيـنـ تـمـامـ. ذـكـرـعـنـهـ رـحـمـهـ اللـهـ مـنـقـبةـ مـاـ عـرـفـتـ - 00:03:40

غـيرـهـ وـلـاـ ذـكـرـهـ اـحـدـ مـنـ اـئـمـنـاـ فيـ كـتـبـهـمـ الـاـنـعـاـنـ. اـنـهـ كـانـ اـذـاـ جـلـسـ لـاـقـرـاءـ الـقـرـآنـ وـتـكـلـمـ يـشـمـ مـنـهـ رـائـحةـ الطـيـبـ. فـقـيلـ لـهـ هـلـ تـتـطـيـبـ عـنـدـمـاـ تـجـلـسـ لـاـقـرـاءـ فـقـالـ مـاـ اـطـيـبـ وـلـاـ اـمـسـ طـيـبـاـ الـاـنـيـ رـأـيـتـ فـيـ الرـؤـيـاـ وـاـنـاـ نـائـمـ رـأـيـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـرـأـ فـيـ - 00:04:04

فمن ذلك وانا اجد تلك الرائحة هنئا له على هذه المنقبة التي اشار اليها امامنا الشاطبي رحمة الله تعالى في منظومته حرز الاماني
ووجهي التهاني في القراءة السابع لما قال فاما الكريم السر في الطيب نافع فذاك الذي اختار - 00:04:32

دينية منزلة. اشار الى هذه القصة بقوله الكريم السر في الطيب. هنئنا له على هذه المنزلة. وهذا الذي رأه في الرؤيا دليل على ان النبي
صلى الله عليه وسلم راض عن قراءة الامام نافع رحمة الله تعالى. نافع الذي ملأ الارض قرآن. ومر - 00:04:56

ومعنا في الحلقة الماضية انه قرأ على سبعين من التابعين واقرأ القرآن العظيم نيفا وسبعين سنة ما شاء الله على هذا الصبر على
تعليم القرآن العظيم يقول الجزري عن احد طلابه كان نافع يسهل القرآن لمن قرأ عليه. ما معنى يسهل القرآن على من قرأ عليه -
00:05:16

انه واسع الرواية. يأتيه هذا فيقرأ بفتح الالفات فيتركه لانه قد قرأ بفتح الالفات على بعض اشيائه. يأتيه هذا فيقرأ مالت الصغرى
فيديعه على هذا الحال. لانه قد قرأ على بعض اشيائه كذلك. يأتي هذا فيبدل الهمزات فيتركه. يأتي هذا فيتحقق - 00:05:40

الهمزات. يأتي هذا فيضم ميم الجمع. يأتي هذا فيسكن ميم الجمع. ونافع قرأ بكل ذلك. لأن شيوخه سبعين من التابعين منهم ابو جعفر
يزيد ابن القفع. لذلك يقول يروي هذا الرجل عن نافع يقول كان نافع يسهل القرآن - 00:06:00

لمن قرأ عليه الا ان يقول له انسان اريد قراءتك. يعني اريد قراءتك التي تقرأ بها في صلاتك ولو حدا وفي بيتك. عند زين يبين له
قراءته التي اه يرويها هو كما فعل مع طلابه مع قالون ومع ورش ومع غيرهما من الائمة الكبار - 00:06:20

الذين صاروا ائمة بتلذهم على الامام نافع رحمهم الله تعالى اجمعين نافع رحمة الله كما مر معنا في الحلقة الماضية كان معاصرنا
للعام ما لك. وكان كل منهما يجل الآخر - 00:06:40

كان كل منهما يجل الآخر. فمرة سئل مالك رحمة الله عن البسمة يعني البسمة هل يجهر القاري بها او يسر ومع انه يعلم الحكم لكنه
اراد ان يعلم طلاب العلم امرا جديدا فقال كل علم يسأل عنه اهله - 00:06:55

في عن امام الناس في القراءة يعني اذا اردتم ان تسألو عن الاسرار بالبسمة والجهر بالبسمة اسألوا نافعا فان القراءة من اختصاصه.
وعلم هؤلاء الطلاب ادب من ادب طلب العلم لا يسأل طالب العلم شيئا عن عن علم لم يختص به. لذلك يا شباب يا شباب الاسلام -
00:07:17

لا تظنوا بان اشيائنا مع احترامنا الكامل للجميع. حموا كل العلوم. يعني من عرف بالفقه فاسأله عن الفقه و فقط ان عرف بالقراءة
اسأله عن احكام القراءة و فقط لا تسأله عن الاحاديث النبوية الشريفة لا تقل لقارئي سيدني هل هذا الحديث صحيح؟ هل هذا الحديث
ثابت - 00:07:39

هذا هذا السؤال اسئلة للمحدثين. ولا تسأله عن قراءة. سيدني كيف تقرأ الكلمة الفلانية؟ لم يتخصص هذا المحدث بعلم القراءة
اه وضع لنا الامام ما لك هذه القاعدة العظيمة كل علم يسأل عنه اهله. وبال مقابل على الانسان الا يتكلم - 00:07:59

في علم لا يتلقنه لا يتكلم في علم لا يتلقنه ايضا يقول قالون رحمة الله قالون تلميذ نافع وهو قالون لقب لقب به نافع تلميذه عيسى ابن
مينا كما سيأتي معنا بعد قليل - 00:08:20

ان شاء الله تعالى. يقول قانون ما قرأ نافع اية ولا اقرأها الا على طهارة ما قرأ نافع اية ولا اقرأها الا على طهارة. الذي يقول هذا الكلام
سيأتي معنا في ترجمته ان شاء الله تعالى انه قرأ - 00:08:37

على نافع عشرين عاما ليس عشرين يوما وهو يقرأ عليك ما سيأتي معنا. فلما يقول ما قرأ نافع ما قرأ نافع اية ولا اقرأها
الا على طهارة يقولها - 00:08:55

عن علم ثم نقول ان هذا ليس واجبا يعني ليس واجب على كل من يقرأ القرآن ان يكون على طهارة. ولكن هذا ادب من ادب تعليم
القرآن العظيم. هذا فيه اعظم واجل لكلام المولى الجليل سبحانه وتعالى. ولكن لو قرأ الانسان القرآن وهو على غير وضوء -
00:09:09

او قرأ القرآن العظيم على غير وضوء صحت قراءته لنفسه ان كانت غيبا طبعا من غير ان يمس المصحف وصح اقرؤه للناس بذلك

لكن الاداب امر مرعي في الشرع. الاداب تدل على انسان كما قال الله ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى - [00:09:28](#)
قلوبهم. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من الذين يعظمون شعائر الله ويحترمون الاوامر الالهية وكل ما يتعلق بالقرآن العظيم
المصحف الشريف آآ ويقول ايضا وكان رحمه الله يعني نافعا لا يقرئ احدا الا في نوبته. نوبته يعني بالدور. جاء دورك تقرأ -

[00:09:48](#)

اما ان يترك فلان وفلان لانهم فقراء او لانهم ضعاف او لانهم غرباء. ويقرئ فلان وفلان لان ابوه فلان وهذا عمه وهذا الغني الفلاني لا يفعل ذلك مالك ابدا. بل كان يسوى في مجلس القراء بين جلسائه اجمعين. قال قالوا - [00:10:11](#)
عن نافع وكان رحمه الله لا يقرئ احدا الا في نوبته. نوبته يعني بالدور. ولا ينظر الى حاله من هو يعني ابن مين؟ استحسن ذلك استحسن
يعنى جعله سنة. بمعنى يعني شرع فيه وسنة لمن - [00:10:31](#)

من الطالب استحسن ذلك مخافة من الاشراف لئلا يغلبوا عليه سبحانه الله دائما اهل المال واهل الدنيا واهل المناصب يعني يحبون ان
يتميزوا على الناس سبحانه الله العلماء الربانيون لا يهمهم ان اردت العلم فتعال واجلس مع الناس. اما هذا مثلا والله ابن فلان نجعله
يقرأ اول لانه - [00:10:51](#)

ابو فلان او هذا نجعله يقرأ كمية اكبر. لانه ابن فلان والطامة الاكبر والعياذ بالله ان يقرأ قراءة عليهم لحظات ونتركه لان اباه فلان او
لانه هو فلان او لانا نرجو منه الغرض الدنبوبي الفلاني هذا والعياذ بالله ليس من - [00:11:14](#)
بحال علمائنا ولا من حال قراء هذه الامة الكبار الذين هم سادتنا والذين هم قدوتنا والذين تنتهي اسانيتنا اليهم رحمه الله ورضي الله
تعالى عنهم اجمعين. هكذا كان نافع وقلت لكم في الحلقة الماضية انه عاش تسعين وتسعين سنة وتوفي - [00:11:34](#)
سنة تسع وستين ومئة هجرية. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته كادو - [00:11:54](#)